

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصْبَةَ وَحَصْبَةَ مِنْ بَنِي أَرْزَمَ جَدُّ "
 ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ لَهُ ذِكْرٌ فِي السِّيَرِ .
 وَالْحَصْبُ كَكَتِفٍ هُوَ اللَّيْنُ لَا يَخْرُجُ زُبْدُهُ مِنْ بَرْدِهِ .
 وَحُصَيْبٌ كَزُبَيْرٍ : ع بِالْيَمَنِ وَهُوَ وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَسَائِرَ
 بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ حَسَنُ الْهَوَاءِ فَاقْتَرَسَاؤُهُ حُسْنًا وَجَمَالًا وَطَرِافَةٌ
 وَرِقَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ الْمَشْهُورُ إِذَا دَخَلَتْ أَرْضَ الْحُصَيْبِ فَهَرَوِلُ أَي
 أَسْرَعُ فِي الْمَشْيِ لِنَلَاةٍ تَفْتَتَنَ بِهِنَّ .
 وَيَحْصُبُ بْنُ مَالِكٍ مُثَلَّثَةً الصَّادِ : حَيٌّ بِهَا أَي بِالْيَمَنِ وَهُوَ مِنْ
 حَمِيرٍ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَزَمٍ فِي جَمَاهِرَةِ الْأَنْسَابِ أَنَّ يَحْصُبَ
 أَخُوذِي أَصْبَحَ جَدُّ الإِمَامِ مَالِكِ رَضِيَ □ عَنْهُ وَقِيلَ هِيَ يَحْصُبُ نَقْلًا
 مِنْ قَوْلِكَ : حَصْبَهُ بِالْحَصَى يَحْصِبُهُ وَليْسَ بِقَوِيٍّ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا
 مُثَلَّثَةٌ أَيضًا لَا بِالْفَتْحِ فَقَطْ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَعِيدَارَتُهُ فِي
 الصَّحَاحِ : وَيَحْصِبُ بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ :
 يَحْصِبِيٌّ بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبٍ وَتَغْلَبِيٌّ وَهَكَذَا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ .
 قُلْتَ : وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ مَا نَصَّهُ :
 الْجَيْدُ فِي النَّسَبِ إِلَى تَغْلِبٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ السَّاكِنِ الثَّانِي
 الْمَكْسُورِ الثَّالِثِ إِبْقَاءُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ
 مَطَّرِدٌ وَعِنْدَ سَبِيهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمِنَ الْمَنْقُولِ بِالْفَتْحِ
 وَالْكَسْرِ تَغْلِبِيٌّ وَيَحْصِبِيٌّ وَيَثْرِيٌّ أَنْتَهَى وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ
 شَيْخُوخِهِ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ شَاذٌ يُحْفَظُ مَا
 وَرَدَ مِنْهُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ صَحَّاحُهُ بَعْضٌ وَقَالُوا : هُوَ مَذْهَبُ سَيِّدِيٍّ
 وَالْخَلِيلِ وَقَالَ بَعْضٌ : إِنَّهُ يُقَاسُ وَعُزِّيٌّ لِلْمُبَرِّدِ وَابْنِ السَّرَّاجِ
 وَالرُّمَّانِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَتَوَسَّطَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ فَقَالَ : الْمُخْتَارُ
 أَنَّ لَا يُفْتَحُ وَنَقَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَطَلَيْسِيُّ أَنَّ جَوَازَ الْوَجْهَيْنِ
 فِيهِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَإِنَّمَا خَالَفَ فِيهِ أَبُو عَمْرٍو فَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّ مَا
 ذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَهُ كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ وَهُوَ رَأْيُ الْمُبَرِّدِ وَمَنْ وَافَقَهُ
 وَيَعْمُدُهُ النَّظَرُ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ دَائِمًا تَمِيلُ إِلَى التَّخْفِيفِ مَا أَمَكَ

فَحَسِبُ الْمَجْدَ أَنْ يُقْلَدَهُ لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ الاجْتِهَادِ وَالنَّظَرِ وَهُوَ
كَلَامٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غِيَارٌ .

وَيَحْصِبُ كَيْضَرِبُ : قَلْعَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنْ
الْحَصَبِيِّينَ مِنْ حَمَيْرٍ فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ
مُؤَرِّخُو الْأَنْدَلُسِ . سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنْ الْحَصَبِيِّينَ مِنْ
حَمَيْرٍ فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ مُؤَرِّخُو
الْأَنْدَلُسِ مِنْهَا سَعِيدُ بْنُ مَقْرُونِ بْنِ عَفَّانَ لَهُ رِجْلَةٌ وَسَمَاعُ وَالنَّابِغَةُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْدِ الْوَاحِدِ الْمُحَدِّثِ ثَانِ رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
وَضَّاحٍ وَمَاتَ سَنَةَ 313 وَالْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْحَصَبِيُّ صَاحِبُ
الشِّفَاءِ وَالْمَطَالَعِ فِي اللُّغَةِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
مَعْدَانَ الْحَصَبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ كَتَبَ عَنْهُ السُّلَافِيُّ وَكَذَا أَخُوهُ أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَمُونِ ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِيُّ .

وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ كَثْرُ بَيْرِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْأَسْلَمِيِّ
أَبُو الْحُصَيْبِ صَحَابِيُّ دُفِنَ بِمَرْوَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ
عَيْدِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَفِيدُهُ وَجَدُّهُ عَيْدُ بْنُ دُفِنَ بِرِجَاوَرِ سَنَةَ إِحْدَى
قُرَى مَرْوَةٍ .

وَتَحَصَّبَ الْحَمَامُ : خَرَجَ إِلَى الصَّخْرَاءِ لَطَلَبَ الْحَبَّ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : حَصَبُوا عَنْهُ : أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ